

تشجيع العمل الجماعي



« يجب أن تدرك حقيقة مهمة، وهي أن سلوك فرق العمل واحد في أي مشروع. والأمر يتوقف عليك في أن تشعر الجميع بالراحة في بيئة العمل؛ وأنّه ينتمي إلى فريق متحمس لنجاح هذا المشروع.

استمع إلى الآخرين، وحاول أن تلاحظ انطباعاتهم الشخصية عن طبيعة أدوارهم بالمشروع. ولا بدّ لأي فريق عمل أن يمر بالمراحل الآتية:

- التكوين: يسود الشعور بالقلق أثناء الاجتماع الأوّل، حيث يفكر الجميع بدوره في المشروع ويحدد المستوى المتوقع منه. ولذلك عليك أن تحرص على توضيح الأدوار والمسؤوليات المكلف بها كل عضو، ويذكر مستوى الأداء المتوقع منه وبكلّ دقة.

- الانطلاق: هذه من أكثر المراحل التي تتصف بعدم الثبات أو الاستقرار. فسوف يحاول كل عضو تأكيد مركزه وفرض سيادته وسلطته على الآخرين. كن واضحاً في التأكيد على أهمية العمل الجماعي وروح الفريق في نجاح المشروع، وأنّ كلاً منهم يعتمد على الآخر.

- وضع المعايير: في خلال هذه المرحلة سوف يبدأ تفعيل النظم والعمليات التي تتحكم في طريقة عمل الفريق وتوظيفها حسب أماكنها. فتأكد من موافقة الجميع على استخدام تلك النظم والتدريب عليها لتطوير مهاراتهم من خلالها.

- الأداء: والآن سوف يبدأ الأعضاء في العمل بإيجابية وكفاءة إنتاجية عالية حتى يصبح كلٌّ منهم مصدر تشجيع ودعم لزملائه. احرص على بناء ثقة الفريق في قدرته على التضامن والاتحاد، وتأكد من تركيز الجميع على استكمال المشروع وإنجاز أهدافه.

إذا استطعت أن تتعرف على مراحل التطور التي يمر بها فريق العمل؛ فسوف تتمكن من خلق بيئة عمل مناسبة وإدارة المشروع بكفاءة ونجاح.

نصيحة: يجب عليك كونك مديراً للمشروع أن تحرص على تطبيق العدالة مع الجميع. فالتفرقة والمحاباة تؤدي إلى الانشقاق والكراهية بين أعضاء الفريق.

كما إنَّ نجاح الفريق يتوقف على مدى التعاون والتضامن بين أعضائه. شجِّع العمل الجماعي بنشر بيئة عمل إيجابية يسود فيها التنافس في الأفكار، وليس في الشخصيات وحب الذات. وتحدث عن مواطن القوة عند كلِّ عضو وأهمية الدور الذي يقوم به في الفريق، وحث الجميع على احترام ما يقوم به الآخر. وامنحهم التقدير اللائق على المستويين الشخصي والجماعي حتى يشعر كلُّ شخص أنَّه جزءٌ من هذا الفريق وهذا الكيان.

تفهم مراحل إنشاء الفريق:

إنَّ مهمة مدير المشروع هو أن ينتقل بأعضاء الفريق إلى مرحلة العمل الجماعي وتحقيق النتائج بأسرع ما يمكن. استخدم سلطتك في إحباط أي محاولة للمعارضة أو الخلاف، وحاول أن توقف أية مناورات سياسية؛ وذلك بأن تظهر أنَّها غير فعَّالة. سوف تلاحظ أنَّ درجة الالتزام تختلف من مجموعة إلى أخرى. قد تفضل أن تقضي وقتك مع المجموعة الأكثر تحمساً للعمل، ولكن عليك أن توجه اهتمامك بالمجموعة الأقل التزاماً وتحاول تذكيرهم بفوائد المشروع التي سوف تعود على المؤسسة، والفريق، وأيضاً على كلِّ عضو بالفريق.

التنسيق بين أعضاء الفريق:

قد يكون من الصعب أن تدفع الجميع إلى العمل معاً، لذلك عليك تظهر أهمية التعاون في ترقية العمل الجماعي، وتؤكد عليه. ►

المصدر: كتاب إدارة المشروعات/ كيف تُغيّر مسار حياتك الشخصية والعملية